

التعليق على سنن أبي داود لمعالى الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 5

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو الدرس الخامس من دروسنا في قراءة كتاب الأدب من سنن الامام أبي داود رحمه الله تعالى - 00:00:00

قال الامام ابو داود باب في سعة المجلس اي هل يرغب ان تكون المجالس واسعة لتناسب لمن يقدم اليها وفي سعة المجالس دلالة على كثرة من يستقبل فيها ومن يضيف فيها - 00:00:18

وروى المؤلف قال حدثنا القعنبي اخبرنا عبد الرحمن بن أبي المولى عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:42

خير المجالس اوسعها قال ابو داود هو عبد الرحمن بن ابي عمرو ابن ابي عمرة الانصاري اراد المؤلف رحمه الله ان يتبه الى وجود الى وجود تشابه في الاسماء بين عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري - 00:01:00

الذى هو عم هذا الرواى. وبين هذا الخبر الذى هو عبد الرحمن بن عمرو بن بعمرة الانصاري وبعضهم قال عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمرة الانصاري ولذا لم يترجم المذى رحمه الله في تهذيب الكمال هذا الرواى مع انه - 00:01:27

على شرط كتابه وابن حجر في تهذيب التهذيب قال بانه آآ انما اورده على جهة التمييز صواب ان هذا هو ابن الاخ وليس العم. والعم ثقة المعروف ولذا صحق بعض اهل العلم هذا الخبر اعتمادا على ان الرواى هو ابن ابي عمر - 00:01:57

العم ولا اظهروا انه ابن الاخ وابن الاخ مقبول ومن ثم فالرواية فيها جهالة وقد ورد هذا الخبر خير المجالس اوسعها من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ايضا ولذا قال طائفه بان هذا الخبر - 00:02:28

آآ خبر جيد وانه يقبل اسناده قال المؤلف باب في الجلوس بين الشمس والظل اي هل هذا الجلوس جائز او لا وان كان جائزا فهل هو مستحسن او لا قال حدثنا ابن السرح ومخلد بن خالد قال اخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال حدثني من - 00:02:56

ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس وقال مخلد في فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضا في الظل فليقم هذا الخبر - 00:03:28

باسناده رجل مجھول وهو الرواى عن ابی هریرة وهو رجل مبهم ولم یذكر. ومن ثم فالخبر لم یثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في الفي المراد به اه مكان الشمس الذي يترب عليه ان یصبح للشخص - 00:03:50

قوله فقلص عنه الظل. اي ارتفع وقال وصار بعضه في الشمس وبعضا في الظل فليقم اي فليتحول ولينتقل من ذلك كالمكان الى مكان اخر يكون كله في الظل او يكون كله في الشمس - 00:04:15

او قال المؤلف حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن ابيه انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقام في الشمس فامر به فحوال الى - 00:04:41

الظل قيس هو ابن ابی حازم وابوه عوف ابن الحارث البجلي وهو صحابي قوله وهذا الخبر لا بأس به بل هو صحيح الاسناد قوله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب - 00:05:04

احتملوا ان تكون خطبة جمعة ويحتمل ان تكون غير ذلك. فقام في الشمس اي انه ظل واقفا في شمس ويحتمل انه قعد فيها فامر به

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب من بعض اصحابه ان يقوم بتحويله من الشمس - 00:05:30

الى الظل وهذا من شفقة النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب في التحلاق اي الجلوس على شكل دائرة وحلقة بحيث يكون الناس دوائر بعضها خلف بعضها الاخر قال حدثنا مسدد قال اخربنا يحيى عن الاعمش قال حدثني المسيب ابن رافع عن تميم ابن طرفة -

00:05:53

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم كن فقال ما لي اراكم عزبن حدثنا واصل بن عبدالاعلى عن ابن فضيل عن الاعمش بهذا قال كانه يحب الجماعة - 00:06:26

وهذا الخبر قوله لهم حلق يعني انهم دوائر متعددة. كل منهم في جهة تخالف الجهة الاخرى لأنهم قد آآ استداروا ووضعوا دوائر متعددة قوله ما لي اراكم عزبن. العزبن يعني المتفرقين. بأنه قال ما الذي جعلكم تتفرون - 00:06:53

وهذا التفرق قد يورث الاختلاف. فكانه رغبهم في ان يكونوا جماعة واحدة في مجلس واحد قوله كانه يحب الجماعة اي يحب ان يجتمعوا وان يكونوا جماعة واحدة. وهذا الخبر قد - 00:07:24

اخوجه مسلم في صحيحه بسياق اتم من هذا قال المؤلف حدثنا محمد بن جعفر الوركاني وهناد ان شريكا اخبرهم عن سماك عن جابر ابن سمرة انه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي - 00:07:51

هذا الخبر حسن الاسناد سماك ابن حرب صدوق وشريك صدوق على الصحيح ومن ثم فالخبر الاسناد. قوله كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فيه رغبة الصحابة في مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا يستحب مجالسة اهل العلم لاستفادتهم اه العلم -

00:08:18

قوله جلس احدنا حيث ينتهي اي جلس في المكان الذي ينتهي اليه المجلس. ومن ثم لا يتجاوز الناس الى ان يصل الى اوائل المجلس. وهكذا لا يترك فروجات في طرف - 00:08:48

مجلس قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب الجلوس وسط الحلقة يعني هل يجوز للانسان ان يجلس وسط حلقة الناس؟ فاذا كان الناس متحلقين في فهل يحق للانسان ان يأتي ويجلس في وسط هذه الجلسة - 00:09:08

وهذه الحلقة او لا؟ قال المؤلف حدثنا موسى بن اسماعيل قال اخربنا ابان قال اخربنا قتادة قال دثني ابو مجلس عن حذيفة ابو مجلز عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من مجلس وسط الحلقة - 00:09:40

هذا الخبر من روایة لاحق بن حميد ابو مجلس وهو لم يثبت له روایة عن حذيفة رضي الله عنه ومن ثم فالخبر فيه انقطاع. وقد اخرجه الترمذی وصححه وقوله لعن اي دعا على من فعل هذا الفعل بان يبعد عن رحمة الله جل وعلا - 00:10:06

وقوله من مجلس وسط الحلقة اي من مجلس في اثناء الحلقة في وسطها وقد تأوله الخطابي بان المراد به من من تخطى الرقاب وقعد في وسط الناس ولم يلتزم بما ورد من كونهم يجلسون حيث ينتهي بهم المجلس فجعل هذا الوعيد - 00:10:36

سبب الاذى الذي عرضه او الحقة بالجالسين والظرر الذي اه تسببه وبهم قال المؤلف بباب في الرجل يقوم للرجل عن مجلسه اي هل هذا من الامور المستحسنة ان يقوم شخص عن مجلسه من اجل ان يجلس فيه غيره او - 00:11:07

الامر كذلك. قال المؤلف حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن ابي عبد الله مولى لال ابي بردة عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من - 00:11:38

مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل يده بشوبه من لم يكسه وهذا الخبر - 00:11:58

في اسناده ابو عبد الله القرشي مولى ال ابي بردة وهو مجهول ولذا لم يثبت هذا الخبر وهذا الرجل كما تقدم آآ ورد في تعريفه وتحقيق حاله كلام كثير لاهل العلم وهل هو مولى لال ابي بردة او مولى لقريش؟ قولان لهم مشهوران - 00:12:18

وقوله جاءنا ابو بكرة نافع او نفيع ابن آآ نفيع بن الحارث ثقافي صحابي جليل معروف قوله في شهادة اي قدم اليهم من اجل اداء شهادة ان يدللي بها عند القضاء. فقام له رجل من مجلسه اي تكريما لابي بكرة قام احد الجالسين - 00:12:51

عن المجلس الذي كان يجلسه من أجل ان يجلس ابو بكرة فيه. قال فابى ان يجلس فيه اي رفظ ابو بكرة ان يجلس في ذلك المكان
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا - 00:13:21

اي نهى عن ان يقوم احد من أجل ان يجلس غيره في مجلسه الذي كان يجلس فيه وهل الهي عن قيام ذلك الرجل الذي قام او النهي
عن جلوسه هو فكأنه - 00:13:41

اشار الى انه هو قد نهى عن ان يجلس في مجلس شخص قام عنه من اجله وقوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل
يده بثوب يعني اذا كانت - 00:14:04

اذا كانت اليدين ملوثة بالطعام او بغيره فانه حينئذ لا يمسح بي الشوب بثوب شخص لم يلبسه ذلك الرجل الشوب. وكأنه نهى عن ان يؤذى
آخرين وان يلطخ ثيابهم والخبر كما تقدم فيه ظعف في اسناده - 00:14:25

ولذا قال اهل العلم بان صاحب الشوب اذا كان راضيا بان يمسح في ثوبه فانه لا حرج في ذلك وهكذا اذا علم ان الشخص قام عن
المجلس اكراما له بطيب خاطر منه فلا - 00:14:55

بأس ان يجلسا في ذلك المكان وقد يستدل عليه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا المجالس فافسحوا يفسح الله
لكم. واذا قيل انشروا فانشروا يرفع الله الذين اوتوا العلم من - 00:15:15

رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبة ان محمد بن جعفرتهم
عن شعبة عن ابن طلحة قال سمعت ابا الخصيب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

فقام له رجل عن مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو داود ابو الخصيب اسمه زياد ابن عبد الرحمن
وابو الخصيب هذا تكلم اهل العلم فيه - 00:16:01

قالوا بانه مجهول وبالتالي لم يثبت هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في هذا الخبر فقام له رجل من عن مجلسه اي ان
احد الجالسين السابقين قام - 00:16:21

هذا الاتي الذي حضر اليهم بعد جلوسهم فذهب الاتي والقادم من أجل ان يجلس في ذلك المكان قوله فنهاه اي نهاه عن الجلوس في
ذلك الموطن وقد جاء في حديث ابن عمر - 00:16:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقام الرجل من مجلسه ليجلس فيه اخر. وورد في حديث اخر ابن عمر كان اذا قام له رجل
من مجلسه لم يجلس فيه - 00:17:04

وعلى كل مثل هذا الخبر يدل على ان من الامور المستحسنة يرضى احد بان يقام عنه. لكن لو قدر ان احدا قام من باب الاقرام له.
فحين اذ هل تكون هل يكون هذا الفعل مما ينهى عنه او لا؟ والجمهور على جواز ذلك - 00:17:23

وجوازي ان يكرم الشخص غيره ليجلس ذلك الاتي فيه. وكان لهم من الدليل ما ورد في الحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم - 00:17:53

رجع اليه فهو احق به. قالوا فلما كان احق به دل هذا على انه كما يحق له ان يجلس يحق له ان يجلس غيره فيه اورد المؤلف بعد هذا
الخبر باب - 00:18:13

من يؤمن ان يجلس؟ اي من هم الاشخاص الذين يرغب في ان يجالسهم الانسان وان وان آآ يخالطهم وان يكثر الترداد معهم. قال
المؤلف حدثنا مسلم بن ابراهيم قال اخبرنا ابان عن قتادة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن - 00:18:38

مثل الاتروجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل تمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الفاجر الذي يقرأ
القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر - 00:19:08

ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة طعمها مر ولا ريح لها. ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك من منه
شيء اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك - 00:19:29

فمن دخانه هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه النسائي في سننه و قوله مثل المؤمن فيه الترغيب في ان يشرح الانسان كلامه بالتمثيل ليفهم عنه. قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن اي الذي - [00:19:53](#)

كونوا من شأنه ان يلازم القرآن في التلاوة فيرتب له في ايامه واقاته ما يمكن به من قراءة هذا القرآن. قال مثلاجة نوع من انواع الشمار يشتمل على لون جميل ورائحة فاضلة وطعم طيب وفيه منافع متعددة - [00:20:19](#)

واراد النبي صلي الله عليه وسلم بهذا ان يبين ان المؤمن الذي يقرأ القرآن له مكانة ومنزلة ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل تمرة طعمها طيب ولا ريح لها. وفي هذا الترغيب في قراءة القرآن وبيان رفعة مكانة اهله - [00:20:49](#)

قال ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة نوع من انواع الزهور والورود ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر اي الذي الذي يبيطن الشر والسوء. ومثل الفاجر الذي الى يقرأ القرآن كمثل الحنظلة والحنظلة نوع من انواع نبات الصحراء - [00:21:20](#)

له لا يرتفع في السماء وله ثمر. هذا الثمر طعمه مر وبل انه متى وله الانسان اسهل ما في بطنه وقد يموت منه المرء متى تناوله بسبب اطلاق بطنه قال ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك اي صاحب الطيب الذي يتطيب به ان لم يصبك من - [00:21:54](#) منه شيء يعني اذا لم يهدك منه او لم تقم بالشراء منه اصابك من ريحه استفدت منه الرائحة الطيبة وهكذا الجليس الصالح فانك ان لم تستفد منه ما يعود عليك بالنفع فعلى الاقل تستفيد - [00:22:26](#)

منه سمعة طيبة يثنى عليك الناس بسبب صحتك له. قال ومثل جليس السوء اي الجليس الذي هو من اهل السوء كمثل صاحب الكير والكير آداة يستعملها الحداد الذي يصنع الحديد بحيث ينفح فيه وبالتالي يهبي - [00:22:50](#)

الحديد لما يريد ان يعمله. فان هذا يحتاج الى احراق. وبالتالي يصبغ اللون بالسوداد زيادة على انه قد يطير بعض شرارة فيصيب من حوله فيحترق واذا سلم من اه شراره واحتراقه وسلم من لونه فانه سيصيبه من - [00:23:20](#)

رائحته ودخانه. وفي هذا الترغيب في صحبة اهل الخير والصلاح. وخصوصا العلماء واصحاب الفضل وهؤلاء تنفع صحبتهم ويستفيد منها المرء في اخرته وفي دنياه. وفي الحديث الهي عن مصاحبة الاشرار والفساق وبيان انها مضر للعبد في دنياه وفي اخراه - [00:23:50](#)

قال المؤلف حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى المعنى حاء وخبرنا ابن معاذ قال اخبرنا ابي قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس عن ابي موسى عن النبي صلي الله عليه وسلم بهذا الكلام - [00:24:20](#)

الاول الى قوله وطعمها مر. وزاد ابن معاذ قال قال انس وكنا نتحدث ان مثل آآ الجليس الصالح وسايق بقية الحديث. وهذا الحديث قد اخرجه الشيخان وهو صحيح الاسناد هذا الحديث حديث قد اخرجه الشيخان. و قوله في هذا الخبر بهذا الكلام الاول يعني - [00:24:40](#)

يبى مثلي السياق والحديث الاول. قوله وسايق بقية الحديث اي اه الحديث الذي لي فيه تمثيل المؤمن والمنافق الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن قال المؤلف حدثنا عبدالله بن الصباح العطار قال اخبرنا سعيد بن عامر عن شوبيل بن عذرة عن انس بن مالك - [00:25:14](#)

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح فذكر نحوه قال المؤلف حدثنا عمرو بن عون قال ابأنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن - [00:25:44](#)

ابن قيس عن ابي سعيد او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى. هذا الخبر من روایة سالم بن غيلان - [00:26:03](#)

عن الوليد بن قيس فهو حسن الاسناد و قوله لا تصاحب اي لا يكن من تسير معه وتقترن واياه ويكون مصاحب لك الا مؤمنا. اي من اهل الایمان الذين يقدمون على العمل الصالح. ل تستفيد من - [00:26:23](#)

انه التقوية على الفعل الصالح. والقادم على ما يرضي رب العزة والجلال. وكذلك تستفيد من المعلومة الطيبة و تستفيد منه السمعة الحسنة وفي هذا نهي عن مصاحبة اهل الفسق والفجور واهل النفاق لما في صحبتهم من - [00:26:48](#)

من المضرة في الدين وقوله ولا يأكل طعامك الا تقى اي ليكن شأن من تدعوه الى اكل طعامك ان يكون من اهل للتقوى وكانه قال لا
تطعم طعامك الا تقىا - 00:27:17

وقد جاء في النصوص الترغيب في ان يطعم الانسان الاخرين ولم يرد فيها تخصيص باهل التقى والايام. ولذا قال تعالى ويطعمنون
ال الطعام على حبه مسكيينا يتيمها واسيرا وذم الله جل وعلا اولئك الذين لا يحضرون على طعام المسكين - 00:27:39

ولكن كانه اراد اطعام الطعام الذي يلزم عليه ان تشارك من يطعم معك وبالتالي يكون بينك وبينه شيء من الاقتران والمصاحبة. اما اذا
اطعمن الاخرين بدون ان يكون بينك وبينهم شيء من المصاحبة والمقارنة فلا يدخل في هذا الخبر - 00:28:08

قال المؤلف حدثنا ابن بشار قال اخبرنا ابو عامر وابو داود قال اخبرنا زهير بن محمد قال موسى بن وردان عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله - 00:28:41

فلينظر احدكم من يخالف هذا الخبر حسن الاسناد. في اسناده موسى ابن وردان. الصواب ان انه صدوق الا ان بعضهم رجح ان هذا
الخبر مرسل. وقوله الرجل على دين لم يقصد به عين الرجل وانما اراد به عموم الاشخاص فيشمل الرجال والنساء. وقوله -
00:29:01

على دين خليله الدين قد يراد بها الطاعة فيكون الانسان مقتديا باصحابه و من يقارنهم ويسيئ معهم ويكون على طريقتهم وسيرتهم.
وقد يراد بالدين وقد يراد بالدين ما يتتصف به الانسان من عبودية الله جل وعلا. قوله - 00:29:31

فلينظر اي فليتأمل وليرعد الانسان النظر قيما يريد ان يصاحبهم فلا يسحب الا من يرضي في دينه وفي عقله وفي خلقه. واما من لم
يكن كذلك فانه يجانبه قال المؤلف حدثنا هارون بن زيد بن ابي الزرقاء قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جعفر يعني ابن برقان - 00:30:01
عن يزيد يعني ابن الاصم عن ابي هريرة يرفعه. قال الارواح جنود مجندة. فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف. هذا الحديث
قد اخرجه الامام مسلم في صحيحه وقوله الارواح - 00:30:33

اي نفوس الناس جنود مجندة اي جموع متقابلة او مختلطة فكل منها له صفات بحيث يقارن الانسان من يوافقه في صفاته ولذا قال
فما تعارف منها اختلف. يعني ما كان بعظه اذا كان بعظها يرى تصرفا - 00:30:53

غيره على انها من المعروف عنده. واما يقبله حينئذ يحصل التاليف بين اصحابه. واما ما تناكر منها اختلف. يعني التي يعني انه واذا
كان بعض الارواح ينظر الى افعال اصحاب الارواح الاخرى. على انها افعال منكرة - 00:31:22

غير مقبولة فحينئذ سيحصل بينهم اختلاف وتناقض ولن يحصل بينهم صحبة قال المؤلف رحمة الله تعالى باب في كراهة باب في
كراهة النساء والمراد بالمراء الجدال. ولعل المقصود به اذا لم يكن لذلك الجدال ثمرة ولا - 00:31:52

فائدة مقصودة شرعا. اما اذا كان الجدال فيه فائدة مشروعة فانه لا يكون من ما يكره او ينهى عنها قال المؤلف حدثنا عثمان بن ابي
شيبة قال اخبرنا موسامة قال اخبرنا بريد بن عبدالله عن جده - 00:32:25

ابي بردة عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال ابشروا ولا تنفروا
ويسرعوا ولا تعسروا. هذا الحديث صحيح الاسناد وقد - 00:32:49

اخوجه الامام مسلم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه اي ارسل بعض الصحابة في بعض امره سواء
في امر الولاية بحيث ارسله يتولى بعض الاقاليم او ارسله - 00:33:09

من اجل ان يقود الجيوش او من اجل جبي الزكاة. قال له بشروا اي اي اذكر للناس ما وعدهم الله به من الخير وما يؤمل من استقبال
المنافع والارزاق لهم في ايامهم الاتية ابشرهم واملهم في ان يقبل الله عز وجل - 00:33:29

طاعاتهم وان يثيبهم عليها وبشرهم في ان الله جل وعلا يقبل منهم التوبة متى عادوا اليه وطلبو عفوه ومغفرته. ولا تنفروا اي لا
تتكلم معهم بالكلام الشديد الذي يجعلهم يبتعدون عنك وينفرون منك - 00:34:00

وبحيث تحديثهم باحاديث الشدة فيكون هذا من اسباب قنوطهم. قال ويسرعوا اي سهلوا الامور على الناس. ولا تعسروا اي لا تصعبوها
عليهم عليهم في احوالهم واحكامهم. قال المؤلف حدثنا مسدد اخبرنا يحيى عن - 00:34:27

قال حدثني ابراهيم بن المهاجر ابن المهاجر عن مجاهد عن قائد السائب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون علي ويذكروني او ويذكروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم يعني به قلت صدقت بابي - [00:34:57](#)
انت وامي كنت شريك فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري هذا الحديث وقع فيه تردد من بعض اهل العلم من جهة ان السائب هذا قد قيل انه قتل كافرا يوم بدر بينما رأى اخرون اثبات صحبته وانه قد اسلم - [00:35:25](#)

اما وحسن اسلامه وقد وقع اختلاف كثير في اسناد هذا الخبر. ولذا ذكر ابن عبد البر ان هذا الحديث مضطرب جدا وقال بأنه اضطراب لا يقوم به حجة وعلى كل فقوله هنا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اي قدمت عليه فجعلوا يثنون - [00:35:56](#)
يكثرون من المدح علي ويذكرونه ويذكروني يعني بالافعال الجميلة التي فعلتها وقدمت عليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم يعني به. يعني اني اطلعت من اخباره على اشياء لم تطلعوا عليها. فقال السائب صدق - [00:36:27](#)

بابي انت وامي اي افتراك بابوي قوله هنا كنت شريك اي بيبي وبينك تعامل في الاموال فيما سبق فنعم الشريك قد احسنت التعامل حال كونك شريكا. ثم قال لا تداري ولا - [00:36:57](#)

يعني انك لا تخالفني ولا تقوم بمجادلتي فيما ارغب منك ان تفعله وفي هذا بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وسهوته في التعامل تيسيره في المعاملات قال المؤلف باب الهدي في الكلام اي ما هي الطريقة الجميلة المناسبة الموافقة للشرع - [00:37:24](#)
في كيفية الكلام وطريقة تركيبه وطريقة ترتيبه. قال المؤلف حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الرانى قال حدثني محمد بن ابن سلمة عن محمد ابن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة عن عمر ابن عبد العزيز عن - [00:37:58](#)

توفي بن عبدالله بن سلام عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر وان يرفع طرفه الى السماء. هذا الخبر في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة وهو - [00:38:18](#)

مدلس فلا يقبل من حديثه الا ما صرخ فيه بالسماع ولم يصرخ هنا بالسماع وانما روى الخبر بالعنونة وقوله كان اذا جلس يتحدث يكثر اي انه ينظر الى مرارا متعددة - [00:38:38](#)

كانه يتذكر ان يوحى اليه. قال المؤلف حدثنا محمد بن العلا قال اخبرنا محمد بن بشر اشعر قال سمعت شيخا في المسجد يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول كان في كلام رسول الله صلى الله عليه - [00:39:01](#)

وسلم ترتيل او ترسيل. هذا الخبر فيه راو مجھول مبهم قال فيه سمعت شيخا في المسجد ومن ثم فلم يثبت هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والترتيل سوق الكلام متوايلا متعاقبا مع - [00:39:21](#)

على جهة الثاني والتمهل مع بيان الحروف والحركات بحيث يتمكن الانسان من فهم وسماعها وهذا هو معنى الترسيل قوله قال المؤلف حدثنا عثمان وابو بكر بن ابي شيبة قال اخبرنا وكبیر عن سفيان عن - [00:39:48](#)

اسامة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصل يفهمه كل من سمعه. قوله كان كلامه كلاما فصلا. اي يفصل بين - [00:40:14](#)

ا بحث يتضح معنى كل لفظة من الفاظه التي تكلم بها. ثم فسره فقال يفهمه كل من سمعه. قال المؤلف حدثنا ابو توبة قال زعم الوليد عن الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل - [00:40:34](#)
الا من لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم قال ابو داود رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم اشار المؤلف هنا الى علتين لهذا الخبر اولاها انه قد زعم الوليد وهو الوليد ابن مسلم - [00:41:04](#)

وهو من يدلس ولابد ان يحدث بصيغة التحدیت والسماع في كل اسناده ولكن روى الخبر بطريق العنونة فلا يقبل ويكون الخبر منقطعنا الحكم واشار المؤلف الى امر اخر وهو ان هذا الخبر قد خولف فيه - [00:41:33](#)

هؤلاء الرواة وقد رواوه عن عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا. ومراسيل ضعيفة وذلك لانه يسقط الضعفاء ولا يكتفي باسقاط الثقات ثم الخبر فيه علة اخرى الا وهي انه من روایة قرة بن عبد الرحمن وهو ضعيف الاسناد - [00:42:03](#)
ومن ثم لم يثبت هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد. قوله كل اي كل جملة وكل لفظ يتكلم به مع تمام المعنى من

الامور التي لها بال ولها مكانة ويكون لها - 00:42:35

ويكون لها ارتفاع يجعل النفوس تهفو الى سماعها. كل كلام من اجل ان يجمع بينما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من من كلمات لم يبدأ فيها بحمد الله - 00:43:00

قال كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم. اي ذلك الكلام اجزم يعني منقطع || اثر له ولا فائدة له ولا بركة فيه و الملاحظ لاحوال النبي صلى الله عليه وسلم يجد انه في خطبه يبدأها بالحمد. وفي كتب - 00:43:20

به ورسائله يبدأها بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا هو السنة في مثل ذلك بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداء المهددين كما نسأله جل وعلا ان يبارك فيكم جميعا. وان يوفقكم للاعمال الصالحة. وان ينزل عليكم رحماته -

00:43:50

هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه واصحابه واتباعه. وسلم ليما كثيرا الى يوم الدين - 00:44:20